مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 17

رصد التحريض والعنصرية في الصحافة والإعلام الإسرائيلي

في الفترة الواقعة بين التواريخ 28 تشرين أول 2010 حتى 4 تشرين ثاني 2010

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

هموديع؛ بتاريخ 28.11.2010، "المالكون الوحيدون لارض اسرائيل". (الملحق الأول)

تطرقت مقالة هيئة تحرير صحيفة "هموديع" الدينية الى التصريحات الاخيره التي ادلى بها نائب وزير الإعلام الفلسطيني التي وصفتها المقالة **"بالتصريحات الوقحة".** هذه التصريحات تعبر عن موقف السلطة الفلسطينية الرسمية التي تنفي أي حق لليهود في "حائط المبكى" (كما ذكر في المقال).

هذا وقد نشر المقال على لسان رئيس الحكومة نتنياهو قائلا: " ان إنكار الارتباط اليهودي بين الشعب اليهودي وبين حائط المبكى من قبل وزارة الاعلام الفلسطينية هو امر مخزي، ان **الفلسطينيين يحاولون تشويه الحقائق التاريخية من اجل انكار الارتباط التاريخي العميق بين الشعب اليهودي وأرضه"**. كما ويذكر في المقال ان **"الفلسطينيين يريدون طمس التاريخ اليهودي في ارض اسرائيل الذي تعاقبت عليه أجيال عديدة، قبل انو يولد مؤسس الإسلام".**

ينتهي المقال مدعيا ان: **"ارض إسرائيل تابعه للشعب اليهودي، منذ ان خلق العالم والى ابد الابدين. ان كل التحولات السياسية والعسكرية التي حدثت في هذه الارض لا يمكنها تغيير الواقع التاريخي المثبت والمقبول على كل سكان العالم. الشعب اليهودي هو سيد هذه الارض، انه ليس بحاجة الى دعاية إسرائيلية توصي على اراضي مقدسه وتوافق على ضمها له. السماء والأرض يشهدون بان ارض إسرائيل هي ارض اليهود".**

يدعي المقال أعلاه بأن الشعب اليهودي هو المالك الشرعي الوحيدة لهذه البلاد، وهو ادعاء عنصري وتحريضي، ينفي حق غير اليهود بالعيش في هذه البلاد.

موقع "حدريه حدريم"؛ بتاريخ 29.11.2010؛ "الى جانب التجمع العربي: تجمع يهودي". (الملحق الثاني)

نشر موقع "حدريه حرديم" خبرًا لياكي ادمكر (Yaki Admcker)، تطرق فيه الى الإعلان الذي نشر مؤخرا في عدد من التجمعات الدينية في جميع انحاء البلاد، والذي يدعو طلاب المدارس الدينية المتطرفة للانضمام الى التجمع الديني الذي افتتح مؤخرًا في منطقة الحرم القدسي الشريف.

الخبر اشار الى أن هذه المبادره تأتي "كخطوه جديده من قبل الحركة الدينية من أجل اضاءة النور في بيت المقدس". ولجذب اكبر عدد من الطلاب فقد ذكر في الاعلان بان الحركة سوف تقدم مبلغ 50 شاقلا لكل طالب.

في سياق الخبر يذكر المقال على لسان منظمي المشروع ان: **" يوجد في جبل الهيكل تجمعات عربية تتلقى تمويلاً من الشيخ رائد صلاح، وهذا تدنيس كبير، لذا وكردٍ على ذلك قمنا بتنظيم هذه المجموعات التعليمية، من أجل الحفاظ على قدسية المكان".**

يقوم الخبر بتبني الاعلان المذكور أعلاه (مرفق في الملاحق)، والذي يعتبر دعوة صريحة لإحتلال المسجد الأقصى والمساحات التي تحيطه.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 29.11.2010؛ "الدولة ما زالت في مرحلة اقامتها". (الملحق الثالث)

كتب الموسيقي والاعلامي الاسرائيلي دودو الهرار (David Elharar) مقال رأي تحريضي، يدعي من خلاله أن الصهيونية لم تحقق أهدافها بعد، وأن أحد اسباب عدم اقامة دولة القومية اليهودية هو **"الشعور بالذنب تجاه سارقي الأراضي"** العرب.

الهرار كتب في مقدمة مقاله أن: " الكاتب أ.ب يهوشع إدعى في مقاله في صحيفة هآرتس بأن *"الصهيونية تأملت شيئا واحدا وحققت شيئا واحدا- اقامة دولة لليهود. لقد حققت هذا الوعد، بعد أن قامت دولة اليهود، دولة اسرائيل، فعلًيا"*. ان هذا الادعاء لا يملك اية اثباتات. ان دولة اسرائيل

هي على الأغلب خيال متعال، ومختلقوه يستخدمون حقائق مُختلف عليها ويدعونها عن طريق الخطأ "دولة". "دولة" لا تملك حدودًا ثابتة، آمنة ومتفق عليها مع جيرانها، هي دولة على الأغلب موجودة في مرحلة إقامتها. وفقًا للاتفاقيات التي أقرتها أكثر من مئة دولة والتي أوجدت مجتمعا مجزءًا الى شظايا مجتمعات تعادي بعضها، لا يمكن أن نقول أن هنالك شعب يستحق أرضا تابعة له".

ثم يضيف: " الصهيونية هي مشروع يهودي جاء لكي يحل ضائقة اليهود في الشتات، **عن طريق اقامة بيت قومي للقومي اليهودية. لليهود فقط. أبناء-اسرائيل. شعب-اسرائيل. في أرض اسرائيل. مسار اقامته ما زال في أوجه، ومقابله يوجد خطر وجودي قائم في كل لحظة.** لذا فإن كل اعلان عن أن الصهيونية قد حققت وعدها- هو مجرد ادعاء مُسبق. **علينا أن نقيم دولة القومية اليهودية، ولن نستطيع اقامتها ونحن نشعر بالذنب اتجاه سارقي الأراضي التابعين لشعب لم يكن موجودًا أبدًا. علينا أن نثق بأننا نقيم دولة اسرائيل على أنقاض أرض-اسرائيل وليس على أنقاض أي شعب آخر".**

ويواصل الكاتب: " عن طريق حماقتنا، أثرنا الشعب الفلسطيني قبل أن نُعزز نهضتنا. وبعد أن فعلنا ذلك **وتوجهنا لاقامة السلام معهم- أنكروا وما زالوا ينكرون وجودنا. انهم يرون بنا شتلة غريبة في هذه المنطقة. اذا استمر أحد الاطراف بالاعتقاد أن باستطاعته إبادة أو اخضاع الطرف الثاني، فهذا يعني أن الصراع ما زال قائما. والذي يريد أن يسيطر على كل شيء- يسبب خطرًا على كل شيء، بما فيه المناطق التابعة له".**

ثم يختتم مدعيًا: " نحن نحارب ليس لأننا نريد القتال، ولكن رغم ارادتنا. لقد احتللنا عكا، يافا، اللد والرملة رغم ارادتنا! كذلك مناطق يهودا والسامرة. لم يبقوا لنا مفرًا آخر. الآن، **يريد العرب ذاتهم الذين جاءوا لإبادتنا، العودة الى مواقعهم العسكرية لكي يحاولوا منع اقامة البيت القومي، والذي من المفترض انه أقيم.** الصهيونية لا زالت في الطريق، هدفها بعيد، وأبعد مما كان موجودا عليه في يوم الاعلان عن استقلال دولة اسرائيل".

يدعو الكاتب من خلال مقاله الى انعاش النهضة الصهيونية التي لم تحقق أهدافها بعد، ويقوم بالتحريض على اقامة دولة يهودية لليهود فقط. كما يدعو الى التنكر الى مأساة الشعب الفلسطيني، ويستخدم أوصافًا عنصرية، حيث يصف الفلسطينيين ب"سارقي الأراضي".

اذاعة "ريشت بيت"؛ برنامج "أحاديث مع يارون ديكيل"؛ بتاريخ 1.12.2010؛ الحوار مع ليبرمان والحديث حول العنصرية ضد المواطنين العرب في اسرائيل

استضاف المذيع يارون ديكيل (Yaron Deckel) في برنامجه "أحاديث"، وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان (Avigdor Lieberman) للحديث حول عدة مواضيع أبرزها استطلاعات الرأي الاخيرة، التي أجراها المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، والتي أشارت الى أن توجهات عنصرية عند الجمهور الاسرائيلي، مثل عدم الرغبة بالسكن جوار العرب، منعهم من التصويت في الكنيست وحجزهم في معسكرات اعتقال خلال الحرب. وزير الخارجية اتهم خلال حديثه، المواطنين العرب بالمسؤولية عن هذه الميول العدائية ضدهم، واعتبرها أمرًا طبيعيا.

يارون ديكل بادر بسؤال ليبرمان: "صباح الخير، أريد أن نتحدث بداية عن نتائج الاستطلاع الذي اجراه المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، وحول النتائج المثيرة للاهتمام، حسب رأيي، والتي من المفترض أن تثير اهتمامك أنت أيضا. احدى هذه النتائج هو أن 54% من الجمهور الاسرائيلي يدعم موقفك الذي يقضي بفرض أداء يمين الولاء لدولة اسرائيل، هل تعتقد أن هذه النتيجة مشجعة، أم أن حقيقة أن 46% لا يدعمون موقفك تشير الا ان هنالك رفض لإقتراحك؟".

ليبرمان مجيبًا: **" بدون شك يوجد هنا موقف واضح لمعظم مواطني اسرائيل الذين يعرفون أن هنالك علاقة بين المواطنة والولاء، وكل إنكار لهذه الحقيقة يضر بشرعية دولة اسرائيل، لذا فإن الشعب هنا يسبق القيادة، والشعب هنا أكثر شجاعة من القيادة، فعندما تتحدث مع معظم**

الوزراء وأعضاء الكنيست كلٌ على حدى، فأنهم يوافقون ويدعمون ويعرفون أن هذا الأمر منطقي وواقعي، وهم ودودون جدا خلال المحادثات الشخصية، ولكن حين يجب أن يلتزموا بسّن القوانين فإنهم يتهربون من ذلك للأسف الشديد".

المذيع: " ولكنك تعلم أن هنالك نتائج أخرى سنتطرق الى بعض منها، لقد أدرت حملة انتخابية عدائية جدا مثيرة للجدل وقد حصلت على انتقادات شديدة، وأنظر الى ما يشيرة هذا الاستطلاع، احدى النتائج تشير الى أن 53% من جمهور المُستَطلعين يعتقدون أن على دولة اسرائيل تشجيع هجرة العرب الى خارج الدولة، و33% من المستطلعين يعتقدون أن على اسرائيل ان تتعامل مع العرب كما تعاملت الولايات المتحدة مع اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية ونقلهم الى معسكرات اعتقال خوفًا من أن يقوموا بمساعدة العدو، ألا ترى انهم يتوجهون الى ما هو أعظم من اعلان الولاء للدولة؟".

ليبرمان: **" أنا اعتقد أن سبب ذلك هو قيادة عرب اسرائيل، عندما يخرجون في العالم 2010 الى مظاهرات داخل دولة اسرائيل يحملون صورًا لحسن نصر الله ونداءات داعمة لحزب الله، ويقومون بدعم حماس ضد دولة اسرائيل؛ حنين زعبي تواجدت على سفينة مع ناشطين معادين لاسرائيل، وجزء من هذه القيادة "المثقفة" تتعاون مع حزب الله مثل أمير مخول؛ في كل يوم توجد عمليات اكتشاف لكراهية اسرائيل، اكتشاف لتعاون فعال مع أعداء اسرائيل؛ إذا من قام بكل هذا هو المسؤول عن هذه النتائج".**

المذيع: " ولكن ألا تعتقد أن الخط الذي تسير فيه يشجع على كراهية اليهود للعرب، هل الذنب هو ذنب العرب فقط؟"

ليبرمان: **" أنا اعتقد أن السبب الرئيسي والوحيد هو قيادة عرب اسرائيل، نحن نتنهج خطًا عقلانيا وهو حقنا في الدفاع عن أنفسنا؛ ما نراه في دولة اسرائيل ليس له مثيل، لا في انجلترا ولا في امريكا ولا في أي دولة ديمقراطية أخرى. من غير المعقول أن عضو الكنيست السابق عزمي بشارة الذي أتهم بالعمالة وهرب من هنا ويظهر بشكل أسبوعي في تلفزيون المنار التابع لحزب الله، وفي تلفزيون ايران وفي كل القنوات الفضائية المعادية لإسرائيل ويواصل التحريض ضد دولة اسرائيل، يحصل بشكل شهري على 6000 شيكل كمعاش تقاعدي من الكنيست، هذا أمر غير مقبول في العالم ولا يجب أن نسلم به".**

المذيع: " نقطة أخيرة قبل أن ننهي الحديث حول هذا الاستطلاع الذي يظهر اننا غير متسامحين، انت شخص غير متسامح مع القادمين الجدد على الرغم من أنك كنت قبل عدة سنين قادم جديد، ألا يقلقك أنهم لا يكرهون العرب فقط، بل القادمين الجدد، المتدينين والمثليين، ألا يقلقك هذا كقادم جديد سابق؟"

ليبرمان: " كقادم قديم جدا الى البلاد أستطيع ان اقو لك ان اسرائيل قامت بمسيرة دراماتيكية، ولكنني أعتقد فيما يخص التسامح أن النسب تشير الى أن الغالبية هي غالبية داعمة، دعنا نرى الجانب الايجابي 92% من الجمهور هو جمهور داعم للقادمين الجدد".

بعد الانتهاء من الحديث مع وزير الخارجية افيجدور ليبرمان استضاف المذيع يارون ديكيل الكاتب الاسرائيلي نير برعام (Nir Baram) للحديث حول نتائج الاستطلاع ذاته، حيث بادر ديكل بسؤاله: " هل انت متشائم؟"، فأجابه برعام: " نعم انا متشائم. كل الأمور التي كانت في الاستطلاع هي امور غير مهمة في ما عدا موضوع اليهود والعرب، أولا توجد فجوات كبيرة داخل المجتمع الاسرائيلي، هذا الاستطلاع هو استطلاع وحشي، عندما يوجد 53% من الجمهور يؤيدون تشجيع هجرة العرب من اسرائيل، 33% يقولون أنهم مع وضع العرب في معسكرات اعتقال و70% لا يؤيدون وجود عرب في مناصب حكومية رفيعة، ما حصلنا عليه هنا هو صورة للديمقراطية الاسرائيلية، والحقيقة هي أن معظم الجمهور في اسرائيل يفضل دولة يهودية على دولة ديمقراطية، وهذا الأمر واضح جدا في الاستطلاع".

المذيع: " ولكن **وزير الخارجية افيجدور ليبرمان قال ان الذنب ملقى على قيادات عرب اسرائيل الذين يدفعون العرب الى أماكن تؤذي الحياة المشتركة بين اليهود والعرب**، على حد تعبيره".

برعام: " طبعا الوزير ليبرمان يملك تأثيرا كبيرا على نتائج هذا الاستطلاع، ليبرمان هو انسان غير مهم، ولكن اهميته الايجابية تكمن في انه كشف التلون في مواقف الجمهور الاسرائيلي لقد قال الاشياء التي يؤمن بها الجمهور الاسرائيلي ولكنه لم يتجرأ على التصريح بها، توجد مشكلة حقيقية في كيفية تفسير الناس للمبادئ الصهيونية، ما حدث هنا هو ان هذه الحركة التي كان هدفها جلب اليهود للعيش هنا تحولت الى ايدولوجيا هدفها فقط الاهتمام باليهود واقامة دولة لليهود فقط..".

المذيع مقاطعا: **" ولكن العرب غير مذنبون بهذا أيضا، الا تعتقد ان هنالك مسؤولية ملقاة عليهم أيضا؟"**

برعام: " اريد ان اشير الى ان الجمهور العربي في اسرائيل هو جمهور مخلص لدولة اسرائيل ويحب دولة اسرائيل.."

المذيع مقاطعا ومتعجبًا: **" يحبون دولة اسرائيل؟!"**

برعام: " لا يحبون دولة اسرائيل بل يحبون العيش فيها. الاستطلاع يشير الى ان معظم الجمهور اليهودي غير مستعد الى تقبلهم كمواطنين، ولا كشركاء سياسيين ولا كناس شرعيين ولا كجالية يجب أن ندمجها.."

المذيع مقاطعا: **" ولكن ليبرمان قال أنهم هم المذنبون".**

برعام: " لقد اجبتك على هذا النقطة".

المذيع: **" يبدو انك لم تقتعني اذا".**

برعام: " انظر الى كيفية تعاملنا مع العرب خلال الستين سنة الماضية، الحكم العسكري، منعهم من امكانية التطور، قضايا الأرض؛ نحن نتحدث عن جمهور مخلص، انه يتحدث عن أحداث اكتوبر، قل لي يجب منع الطلاب في انجلترا من التصويت لأنهم قاموا بمظاهرات ضد السياسة الحكومية. ادعاءات ليبرمان هي ادعاءات غير ذكية، ليبرمان شخص غير مهم المهم هو هذه التوجهات لدى الجمهور الاسرائيلي، اسرائيل اليوم ليست ديمقراطية بل ديمقراطية اثنية".

المذيع: " لقد شرحت وجهة نظرك بشكل جيد على الرغم من أنها مثير للاستفزاز بالنسبة للكثير من المستمعين.."

برعام: " المهم أن لا تستفزك آرائي".

المذيع: **" انا مستعد لسماع الآراء التي تثير استفزازي".**

يلاحظ من الحوارين المختلفين أعلاه محاولة اتهام المواطنين العرب بالمسؤولية عن جنوح الشارع الاسرائيلي نحو المعتقدات العنصرية. ففي الشق الأول من الحوار، مع وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان، تم التحريض المباشر على القيادات والجماهير العربية في اسرائيل، بإدعاء أنهم معادون لدولة اسرائيل ويتعاونون مع أعداءها. أما في الشق الثاني من الحوار مع الكاتب اليساري نير برعام، والذي انتقد التوجهات العنصرية للجمهور اليهودي، يلاحظ كيف قام المذيع يارون ديكيل بتبني الادعاءات التحريضية والعنصرية التي عبر عنها وزير الخارجية في بداية البرنامج.

ماكور ريشون؛ بتاريخ 1.12.2010؛ "يجب ان لا يكون تجميد إضافي". (الملحق الرابع)

نشر الحاخام افريم زلمنوفيتش (Afraim Zelmanowicz) مقالة رأي في صحيفة ماكور ريشون الدينية تطرق فيها الى موضوع تجميد البناء في الضفة الغربية، حيث انتقد فكرة تجميد بناء المستوطنات، مدعيا ان: **" كل عربي يطلب من يهودي توقيف بناء بيته في ارض اسرائيل، فانه (العربي) لا يبحث عن السلام او عن جيرة طيبة. وخصوصا في القدس او بؤر الاستيطان في هضبة الجولان لانه وقتها يصعب على اسرائيل ان تنقلهم الى نظام غريب".**

يتسائل الحاخام في مقاله " اذا كان الفلسطينيون يطلبون السلام، فلماذا يطالبون بتجميد البناء في يهودا والسامره؟ ولماذا يريدون ان يفرضوا حظر البناء والنمو الطبيعي، للمستوطنين ولاحفادهم، هذا امر غريب جدا ويرجعنا الى الايام المظلمة".

كما يدعو الحاخام في مقاله الى طرد العرب من هذه الارض حيث قال :**" من يطلب منا تجميد البناء من بين العرب في البلاد، فليخرج من هنا وبسرعة".**

في سياق المقال يستعرض الحاخام التاريخ الذي منع من اليهود البناء في ارض إسرائيل (كما ذكر في المقال)، حيث ذكر انه في وقت الحكم التركي "عاش اليهود مع المواشي والحيوانات".

يختتم زلمنوفيتش مقاله منتقدا الحاخام عوفاديا يوسف الذي يتخبط بشأن الموافقة على تجميد البناء ام لا، حيث قال:**" يجب ان لا يكون هناك تجميد إضافي، على الرغم من مواقفي ووجهات نظري المعتدلة من اجل السلام بكل ثمن".** ثم يضيف: " ان تجميد البناء في الضفه لن يساعد على احلال السلام، وان أي تأخير في البناء يؤدي الى أضرار اقتصادية ونفسية. مثلما يؤمن العرب بالبناء في البلاد، يجب بالمقابل عدم فرض التجميد وحظر البناء على اليهود".

يقوم الحاخام في المقال أعلاه بالتحريض على استمرار الاحتلال الغير شرعي للضفة الغربية والجولان السوري المحتل. كما ويدعو الى هجرة العرب الذين يعارضون الاحتلال الاسرائيلي من البلاد.

اذاعة "جالي تساهل"؛ برنامج "نقطة ساخنة"؛ بتاريخ 2.12.2010؛ التحريض على العرب وتصويرهم كخطر داهم

استضاف المذيع رينو تسرور (Reno Tsror) خلال برنامج "نقطة ساخنة" على اذاعة "جالي تساهل"، البروفسور الاسرائيلي سامي سموحة (Sami Samocha)، باحث متخصص في علم الاجتماع ومحاضر في جامعة حيفا، للحديث حول نتئاج الاستطلاع الذي أجراه المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، والذي اظهر جنوح المجتمع الاسرائيلي نحو العنصرية ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

تسرور افتتح الحديث مع ضيفه قائلا: " نحن نريد ان نستوضح معك عدة أمور في أعقاب الاستطلاع الذي أجراه المعهد الاسرائيلي للديمقراطية والذي يشير الى نتائج مقلقة فيما يخص نظرة اليهود لشركائهم العرب".

سموحة: " بالتأكيد يوجد لنا مشكلة صعبة في الديمقراطية الاسرائيلية بالذات فيما يخص الفجوة بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل. اليهود يؤيدون التعامل بديمقراطية مع العرب واعطائهم حقوقهم، ولكن توجد أقلية كبيرة في الجمهور الاسرائيلي تؤيد سلب الحقوق من العرب".

المذيع: " الانطباع هو ان هذه الاقلية تكبر".

سموحة: " كلا، لم أجد من خلال أبحاثي ان هنالك ارتفاع في نسبة الذين يؤيدون مصادرة حقوق المواطنين العرب، يوجد هنا أقلية كبيرة بقي عددها ثابت لفترة طويلة، ثلث اليهود يؤيدون منع العرب من التصويت للكنيست؛ بالنسبة لموضوع آخر مثل تقبل اليهود لأن يكون مديرهم في العمل عربي وجدت خلال استطلاع اجري العام 2003 أن 40% لا يقبلون بذلك، ووجدت النتيجة ذاتها في العام 2008، هذا يعني أن النتيجة

بقيت ثابتة. لكن لماذا اليهودي لا يريد بأن يكون مديره عربيا حتى وان كان مؤهلا لذلك، توجد هنا معارضة جدية لهذا الامر. بالنسبة لقضية السكن بجوار العرب وجدت أن نصف اليهود يقبلون بهذا، ولم يكن تغيير في هذه النسبة على مدى الزمن، ولكن حقيقة عدم وجود تغيير هو أمر سيء أيضا، لأنه في مجتمع ديمقراطي أنت تتوقع ان يحصل الجميع على حق التصويت، وحرية اختيار المسكن. المشكلة في اسرائيل هي اتجاه الحقوق الجماعية".

المذيع: " ولكن قبل التطرق الي القضية الجماعية أريدك أن تعطي تفسيرا للادعاء **بأن اليهودي لا يميل للعنصرية بل يشعر بالضغط، انه يرى ان المجموعة اليهودية تهدده، انه يرى صورا لحسن نصر الله خلال المظاهرات، انه يسمع أقوالا متطرفة للقيادات العربية، اليهودي الاسرائيلي يشعر بالضغط فقط، العنصرية لا تعبر عن طابعه الشخصي. ماذا تعتقد بالنسبة لهذا الموضوع؟"**

سموحة: **" لا يوجد لدي أدنى شك ان اليهود يشعرون بأنهم مُهددون، ما قلته هو مجرد جزء من هذه التخوفات. بشكل عام اليهود يشعرون بأنهم مهددون بسبب نضال العرب ضد الطابع اليهودي للدولة، اليهود يشعرون بالتهديد بسبب نسبة الانجاب العالية لدى العرب فهم يعتقدون أن هذا الامر سيحول الاغلبية اليهودية الى اقلية، انهم يخافون ان يقوم العرب بالتعاون مع العدو، انهم يخافون أن يقوم العرب بالتمرد وما شابه، توجد لديهم تهديدات وجودية**، العرب ايضا يشعرون بأنهم مهددون. لكن يجب أن أشير الى انه بالنسبة الى **معارضة الاقلية الكبيرة من اليهود لتجسيد حقوق العرب في البلاد ليست بسبب عدم التزامهم بالقيم الديمقراطية ولكن لأنه يرون بالعرب جزءًا من العدو الفلسطيني، بين قوسين، والذي قد يضر باستقرار الدولة، ولأنهم يعتقدون أن هذه الدولة هي دولة يهودية ويجب على اليهود فقط أن يقرروا في القضايا المصيرية".**

المذيع: " ولكن ما يقلقني هو عدم وجود تغيير في هذه النتائج؟"

سموحة: " اريد أن اتطرق الى معطى آخر توصلت اليه خلال ابحاثي وهو أن ثلثي اليهود لا يؤيدون الدخول الى المناطق العربية داخل الخط الاخضر، هذا الأمر هو الأخطر، هذا شعور بالتهديد، يبدو أن اليهود يخافون دخول المناطق العربية".

المذيع: " وعندما يخافون ويمتنعون عن الدخول الى المناطق العربية، فانهم لا يتعرفون على الجمهور العربي والخوف سيكبر لأنهم لا يعرفون أمام من يقفون".

سموحة: " بالتاكيد، على سبيل المثال في العام 2006 كان هنالك 73% وفي العام 2009 كان هنال 66% وهذه فروقات صغيرة بسبب اختلاف العينة وما شابه، ولكن لا توجد تغييرات حقيقية".

يلاحظ من الحوار أعلاه كيف تتم محاولة تبرير النتائج المقلقة والخطيرة للاستطلاع الذي أجراه المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، والذي أشارت الى انتشار الأفكار والمعتقدات العنصرية لدى الجمهور اليهودي في اسرائيل، بإدعاء أن المسؤول عن هذه النتائج هم العرب، الذين يثيرون مخاوف اليهود بسبب نضالهم ضد القوانين العنصرية ونسبة الانجاب العالية لديهم.

صحيفة "هآرتس"؛ بتاريخ 2.12.2010؛ "الجمهور اليهودي حُشر في الزاوية". (الملحق الخامس)

كتب يسرائيل هريئيل (Israel Harel) مقالة رأي تحريضية في صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية. هريئيل تطرق في مقاله الى نتائج الاستطلاع الذي اجراه المعهد الاسرائيلي للديمقراطية والتي اشارت الى تبني الجمهور اليهودي آراءًا عنصرية ضد المواطنين العرب. كما اتهم الكاتب المواطنين العرب بالمسؤولية المباشرة عن نتائج الاستطلاع بإدعاء انهم متطرفون وغير موالين لدولة اسرائيل.

هرئيل تطرق في مقدمة مقاله الى نتائج الاستطلاع، حيث قال: " استطلاع المعهد الاسرائيلي للديمقراطية يكشف: 62% من الجمهور اليهودي يدعم اشتراط التصويت للكنيست باعلان الولاء لدولة اسرائيل. البروفسور تمار هيرمان قالت حول هذا الاستطلاع أنه يشوه صورة اسرائيل الديمقراطية، وقد اضافت اليوم أنهم قالوا امورا كانوا يخجلون أن يقولوها. التفسيرات لهذا الاستطلاع من قبل العاملين في هذا المعهد كانت: ''اذا حُشر الجمهور اليهودي في الزاوية لهذا السبب او لسبب آخر، وطُلب منه الاختيار بين الهوية الديمقراطية والهوية القومية، فإنهم سيختارون الهوية القومية".

ثم يضيف: "ان العبارة الاساسية التي تفسر نتائج هذا الاستطلاع هي: ''إذا حُشر الجمهور اليهودي في الزاوية''. ولكن ''إذا'' هذه، لاولئك الذين يسارعون بالادعاء أن العنصرية تفشت بالبلاد، ليست قائمة بعد. **الجمهور اليهودي حشر الى الزاوية منذ زمن. كل هذا بالأساس نتيجة للتعبيرات البارزة، قولاً وفعلاً، التي يعبر عنها الجمهور العربي في اسرائيل. الجمهور الذي تقوم نخبته السياسية، الدينية والثقافية، بالعمل داخل البلاد وخارجها على نزع الشرعية عن دولة القومية اليهودية. التصريحات التي تُسمع في الناصرة، او حتى في الكنيست، تفوق في تطرفها تلك التي تسمع عن طريق السلطة الفلسطينية.** الى هذا الضغط العربي تنضم اوساط يهودية تمتلك أدوات لصياغة الرأي العام لجمهور الجامعات، الاعلام والثقافة".

ويواصل هريئل: " **عندما يشعر الجمهور اليهودي بأن حركة يهودية عربية تحاصره من أجل تغيير الهوية اليهودية-الصهيونية لدولته- فإنه يبدأ بالدفاع عن نفسه. الدفاع عن النفس ليس عنصرية. وعندما يتهمون هذا الجمهور بالعنصرية لأنه يؤمن باشتراط المواطنة بالولاء،** فإنه سيقتنع بصدق مواقفه أكثر. الجمهور اليهودي يعرف أنه من أجل أن تحصل على المواطنة في الدولة الأكثر ليبرالية في العالم- وفي مقدمتهم الولايات المتحدة- فإنه توجد حاجة الى مسار تعليم طويل نهايته هي الولاء للدولة. **لو كان السكان العرب يظهرون ولاءًا اساسيا للدولة، لما وصلنا الى وضع يصوت فيه ثلث الجمهور اليهودي- معطى مقلق بالتأكيد- من أجل وضع العرب في معسكرات اعتقال خلال الحرب".**

ثم يضيف: " **الجمهور اليهودي ليس عنصريًا. إنه خائف. خائف ويدافع عن نفسه من التوجهات التي هدفها تغيير هوية دولة اليهود عن طريق التلاعب بالقضاء والحملات الدعائية. الاستطلاع يثبت أن الجمهور تحرر من العقبات التي كانت تمنع من التعبير بشكل حر عن مخاوفه. العرب الذين أوصلوا الجمهور اليهودي الى هذا الوضع الغير مرغوب به، مطالبون باثبات ان هذه المخاوف وهمية.** جزء من التهم ملقاة أيضا على جهات يهودية، التي تصطف بشكل أوتوماتيكي ، خلال الصراعات بين اليهود والعرب، الى جانب العرب. الحديث يدور حول أحزاب، منظمات حقوق الانسان، جمعيات، منظمات ثقافية، معاهد جامعية وغير جامعية، وجزء من المؤسسة القضائية، بما في ذلك محكمة العدل العليا".

يدعي الكاتب في مقاله أعلاه أن المعتقدات العنصرية التي عبر عنها الشارع اليهودي في الاستطلاع الاخير للمعهد الاسرائيلي للديمقراطية، ليست معتقادت عنصرية بل مجرد تخوفات، سببها هو عدم ولاء العرب لدولة اسرائيل. كما يحرض الكاتب وبشكل مباشر على المواطنين العرب وقياداتهم بإدعاء أنهم متطرفون ويدلون بتصريحات متطرفة، تفوق في خطورتها تلك التي تسمع من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 2.12.2010؛ "هنالك جواب لجلبس ولتلاميذه الاسلاميين-النازيين". (الملحق السادس)

كتب المستشار الاداري والباحث الاسرائيلي يوسف دوريئل(Joseph Doriel) مقال رأي تحريضي يتهم من خلاله الفلسطينيين والمسلمين بأنهم يتبعون أساليبًا نازية في حربهم ضد اسرائيل، وبأنهم تلاميذ وزير الدعاية النازية جوزيف جبلس (Joseph Goebbels).

دوريئل ادعى في مقدمة مقاله أن: " تلاميذ وزير الدعاية النازية جوزيف جبلس العرب، تبنوا أسلوبه بشكل ناجح ويضربون به اسرائيل ويشكلون خطرًا على المكانة الشرعية لدولة اليهود في العالم. الأمر الذي لم يدركه قادة اسرائيل، فسره مؤخرا عملاق الاعلام روبرت مردوك (Rubert Murdoch) خلال محاضرة ألقاها لرابطة منع التشهير في الولايات المتحدة: مع قيام الدولة اليهودية، **حاول العرب ابادتها عن طريق الحرب العسكرية المباشرة ولكنها فشلت. حاولوا، فيما بعد، ابادتها عن طريق الأعمال الارهابية في اسرائيل وفي العالم، وفشلوا أيضا. الآن وجدوا الخطة المنتصرة- حملة نزع الشرعية عن اسرائيل، والتي تدفعها لأن تكون دولة جذماء ومُقاطعة، سوف تنهار مثل حكم البيض في جنوب افريقيا".**

ثم يضيف: **" من أجل ذلك، يستخدمون الأكاذيب والإفتراءات الدموية المفبركة والتي من الممكن اقناع العنصريين المعاديين لليهود واليساريين التائهين بها. لقد نجحوا في السيطرة (مقابل المال؟) على منظمات غير حكومية (NGO) والتي تبدو كمدافعة عن "حقوق الانسان" في حملة لشيطنة دولة اليهود، داخل اسرائيل أيضا،** وفي هذه الأيام سمعنا الناطق باسمهم يهاجم اسرائيل عن طريق الراديو الحكومي التابع لنا، بسبب **"الحصار الغير قانوني المفروض على قطاع غزة"**، مُدعيًا بعزم أن **غزة "موجودة تحت الاحتلال"، وكأنه لم يسمع عن "فك الارتباط".** الفضيحة ليست في التصريحات التي يبتلعها مواطنو اسرائيل، بل بعدم الرد الفوري الذي من المفترض أن يعيد الامور الى نصابها. **هكذا نبتلع نحن والعالم الأكاذيب المتتالية، التي بدأت بقصة خيالية حول "شعب فلسطيني عاصمته القدس"، ان هؤلاء الذين اختلقوا "الشعب" اعترفوا بأنهم فعلوا ذلك كوسيلة لمحاربة اسرائيل، ويواصلون قصص "النكبة" حول تهجير "الفلسطينيين" بالقوة من مسقط رأسهم، ويخفون أن اولئك هربوا من البلاد وفقًا لأوامر القادة العرب، الذين أرادوا ابادة المناطق اليهودية دون أن يضايقهم أحد.** ان عدد اللاجئين اليهود الذين قدموا من الدول العربية يفوق عدد اللادئين العرب الذين هربوا من اسرائيل. **أسلوب الخداع هذا مستمر حيث أنهم يدعون أن جبل الهيكل لم يكن في يوم من الايام معبدًا مقدسًا لليهود وأن حائط المبكى (مثل مغارة المكيفلة* وقبر راحيل) لا يمت بصلة لليهود. على رأس منظمة الكذب هذا يقف دكتور (الاشارة هنا الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس) للعمل "العلمي" الذي ينكر المحرقة اليهودية، ولكن أحدا لم يتسائل اذا كان هذا الشخص مناسبا لأن يكون شريكًا للسلام".**

ويواصل دوريئل اتهاماته: " مقابل كل هذه الخدع لا يُسمع في العالم (ولا في البلاد)، الرواية اليهودية-الاسرائيلية الحقيقية: **حول آلاف السنين من العلاقة بين اليهود وأرض اسرائيل، حول حقنا هنا الذي اعترفت به الأمم المتحدة، حول جرائم الحرب التي قام بها العرب في حروبهم إبادة اسرائيل عندما أقيمت، والتي اختلقوا خلالها "مشكلة اللاجئين"، الذين يواصلون باسمهم الحرب ضدنا والتي فشلوا فيها، حول الارهاب الذي يقتل المواطنين الأبرياء، بضمنهم الأطفال والنساء. الأخطر من كل ذلك- تطوير صناعة الإفتراءات الدموية، بمساعدة الطابور الخامس (اشتروه بواسطة المال؟) من المؤسسة اليهودية.** في هذا المجال تخطت الأكاذيب كل الحدود، دون رد اسرائيلي مناسب، ولإثبات ذلك سأجلب لكم مثالاً: **الانتاج العربي-الفرنسي المشترك حول "قتل الطفل محمد الدرة على يد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي"، والتي أدت الى اندلاع الانتفاضة في سبتمبر 2000. بعد أن اثبَتُ أنا وسلسلة من المختصين في البلاد والعالم، أن الحديث هنا يدور حول عرض تمثيلي،** حصل ناشروا الإفتراءات على حكم من قاضية اسرائيلية، قامت بإلغاء وتجاهل نتائج البحث الخاص بي دون أن تراه. قبل أن اضطلع على الحكم، تم اقتباسه على يد منظمة أمنستي العالمية. **ان جرأة الكاذبين وصلت الى قيام متحدث فلسطيني والذي سُال في التلفزيون الكندي حول عدم رؤية أي بقعة دم في ساحة "القتل"- بالإدعاء أن دم الولد جَف بسبب الخوف قبل أن تصيبه الطلقة".**

ثم يختتم الكاتب متسائلا: "هل يعتقد أحدكم أننا سنستطيع الانتصار في الحرب بهذا الوضع؟".

يقوم الكاتب بالتحريض المباشر ضد الفلسطينيين والمسلمين، حيث إدعى أنهم يتبعون أساليبًا نازية في حربهم ضد اسرائيل وبأنهم تلاميذ جيدون لوزير الدعاية النازية جبلس. كما تستمر حملة التحريض في وسائل الاعلام العبرية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من خلال تكرار الادعاء بأنه قام بإنكار المحرقة اليهودية، وبأنه، وبناءًا على ذلك، ليس شريكًا للسلام. كما يواصل معظم الكتاب الاسرائيليين الإدعاء بأن مقتل الطفل محمد الدرة على يد جيش الاحتلال الاسرائيلي، لم يكن سوى تمثيلية مفبركة، خطط لها الفلسطينيون من أجل استثارة الرأي العام العالمي ضد اسرائيل.

الملحق الأول:

הבעלים הבלעדיים של ארץ ישראל

מ. ה. דובריה של מדינת ישראל לא הגיבו על הצהרתו המחוצפת של מגן שר ההסברה הפלשתיני, לפיה לכותל המערבי אין כלל משמעות דתית עבור היהודים וכי הוא מייצג את עמדתה הרשמית של הרשות הפלשתינית. תגובה אחת, מאופקת ומדינית בלבד, נשמעה מפי ראש הממשלה בנימין נתניהו, שאמר כי "הכחשת הקשר בין העם היהודי לבין הכותל המערבי על ידי משרד ההסברה של הרשות הפלשתינית הוא מעשה מופרך ושערורייתי", וציין כי לא מדובר במקרה יחיד שבו מנסים הפלשתינים "לעוות עובדות היסטוריות על מנת להכחיש את הקשר ההיסטורי העמוק בין העם היהודי למולדתו".

ממשלת ישראל לא התכנס לפני שבועיים, כשאותם פלשתינים הכריזו כי מערת המכפלה של אבות האומה היהודית שייכת למוסלמים ולא לעם היהודי. בית הנבחרים של מדינת ישראל הריבונית לא התכנסה לדיון דחוף, כשהפלשתינים הכריזו על קבר רחל שהוא אתר מוסלמי. גם כאשר ארגון אונסק"ו של האו"ם, הסכים להכרזה הפלשתינית שקבר אם־האומה היהודית, רחל אמנו ע"ה, אינו שייך ליהודים, כי אם לערבים, לא הזדעזעה התקשורת הישראלית. הרי לא מדובר ב'איצטדיון טדי', ולא ב'תיאטרון הירושלמי'. בסך הכל מדובר ב...כותל המערבי, במערת המכפלה ובקבר רחל.

ברם, הפלשתינים יודעים היטב עם מי יש להם דין ודברים בנושא של האתרים המקודשים לעם היהודי. הם מודעים לכך, שהשמאל הישראלי, החילוני וה'תרבותי', לא יפיק נגדם שום מסקנה מדינית בעקבות הכחשת הזהות היהודית של המקומות הקדושים ליהדות. התקשורת הישראלית לא תעשה מכך כל ענין. היא לא תמצן שאין מה להידבר ולשוחח עם פלשתינים שכאלה — המבקשים למחוק את ההיסטוריה היהודית אשר בארץ ישראל, דורות רבים לפני שמייסד האיסלאם נולד. הפלשתינים יודעים בבירור שאותם ישראלים שמאלנים המטיפים לטובתם, אינם פוקדים לא את שריד בית מקדשנו, גם לא את קברה של רחל אמנו, ובוודאי שאינם באים להשתטח על קברי אבותינו, בעירם של אברהם אבינו ודוד המלך.

אותם שמאלנים, המחוברים לפלשתינים ובכל ימי ערב שבת הם ניצבים כתף אל כתף בישובים ערביים סמוך לקו הירוק, אין להם כל ענין למי שייכים המקומות המקודשים לבני האומה היהודית, העתיקה והוותיקה, אלא למי שייכות האדמות של פלשתינה שלפני ההכרזה על מדינת ישראל. אין להם כל ענין בהיסטוריה של האיזור הזה. הם מתכחשים לכל העבר היהודי של האדמה הזאת, ומתחילים את ההיסטוריה של ארץ ישראל רק עם הקמתה של התנועה הציונית לפני קצת יותר ממאה שנה. ואז, הרי הערבים היו כאן הרוב, למרות שהם השתייכו למרחב האיסלאמי, שלא הכיר בערבים המקומיים כזכאים לעצמאות, גם לא לתואר פלשתינים.

ארץ ישראל שייכת לעם היהודי, מעת בריאת העולם ולנצח נצחים. כל התמורות המדיניות והצבאיות שהתחוללו בחבל ארץ זה, אין בכוחן לשנות מציאות היסטורית מוכחת ומקובלת על כל יושבי תבל. גם אם מישהו ישראלי השולט בהסברה הישראלית מתעלם מהעבר המלכותי של מדינת היהודים שבימי מלוך מלך בישראל, אבל אבני המקום, לאורכה ולרוחבה של הארץ הזאת, מעידות פיזית והיסטורית, שהעם היהודי הוא אדוני הארץ. איננו זקוקים ל'הסברה ישראלית' שתמליץ טוב על אדמות המקודש ותמכים לשייך אותן לנו, ליוצאי חלציהם של גולי ירושלים. שמים וארץ עדים שארץ ישראל היא ארצם של היהודים. תלוי עד כמה אנחנו היהודים משויי

الملحق الثاني:

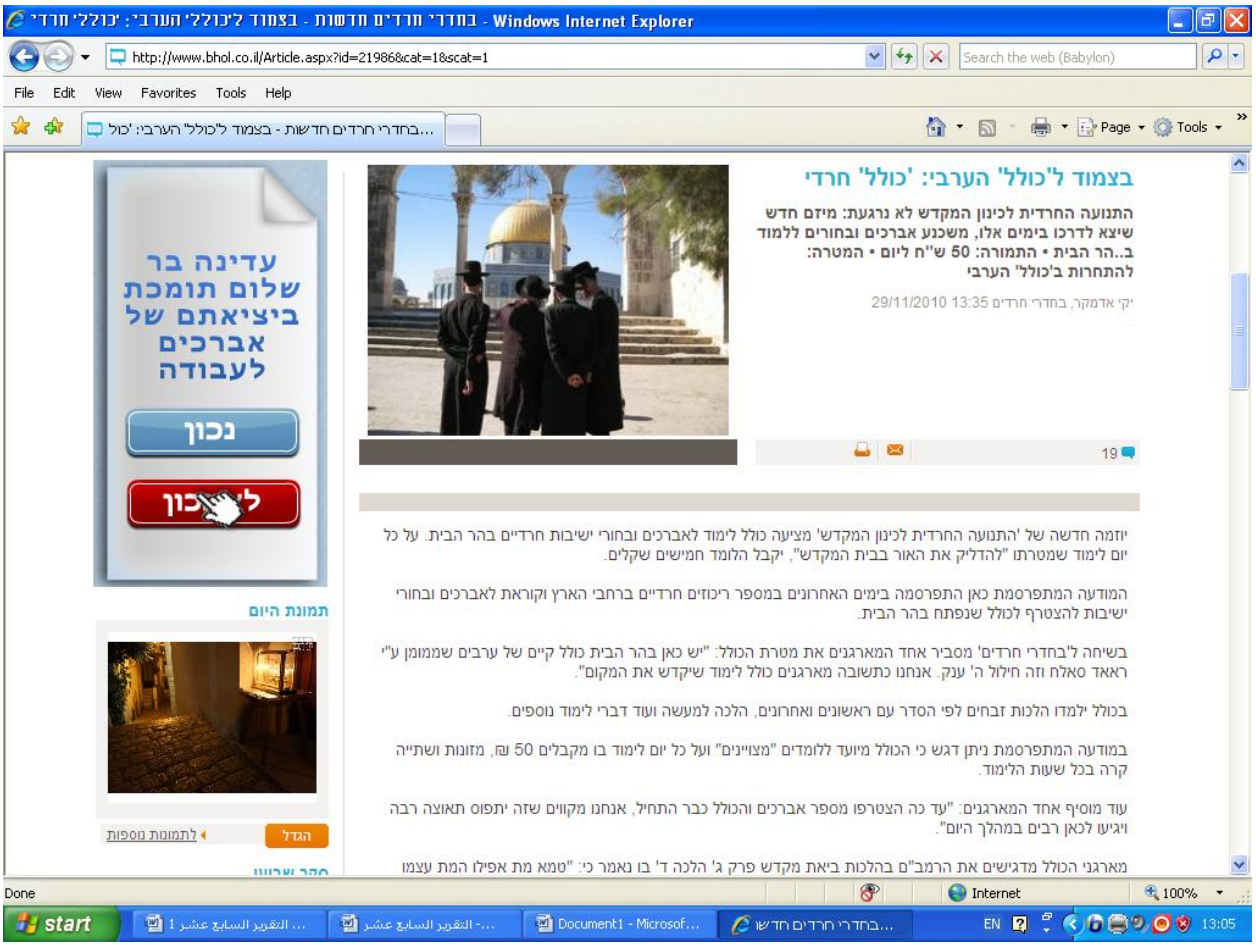

התנועה החרדית לכינון המקדש

מיסודו של רבינו דוד טעביל בן ר׳ נחמיה זצ״ל

כולל לחרדים בהר הבית

בעז״ה לאחר מאמצים וקשיים, עלה בידינו לפתוח
כולל לחרדים בהר הבית בימי החנוכה לבחורים ואברכים

מתחילים רמב״ם עבודה הלכות ביאת מקדש

כל יום מקבלים 50 ש״ח

מה עושים:

- **לומדים את ההלכות ע״י רב מורא הוראה – חינם.**
- **טובלים ונטהרים במקוה, נועלים מנעלי יו״כ.**
- **נכנסים אך ורק למקומות המותרים בוודאי, שאין בהם שום חשש וספק.**
- **מזונות ושתיה למשתתפי הכולל**

לפרטים ולשאלות הלכתיות ניתן לפנות

לטל: 050-864-9968

״טמא מת אפילו המת עצמו מותר להכנס להר הבית״

(רמב״ם הלכות ביאת מקדש פרק ג׳ הלכה ד)

الملحق الثالث:

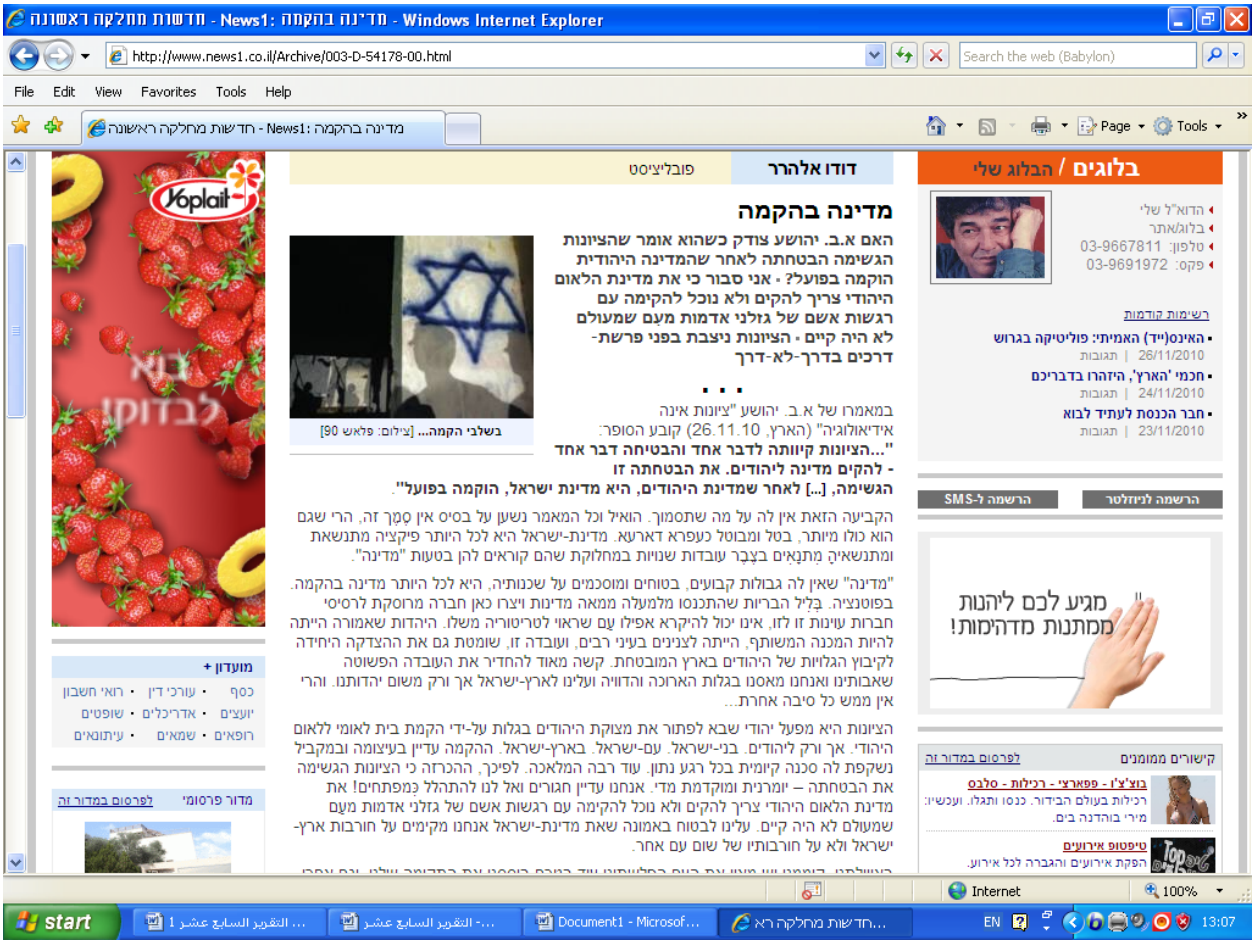

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-54178-00.html

الملحق الرابع:

אין להסכים להקפאה נוספת

אפרים זלמנוביץ'

ערבי הדורש מיהודי להפסיק לבנות את ביתו בארץ ישראל, אינו דורש שלום ואינו מחפש שכנות טובה. במיוחד אם מדובר בירושלים או בגושי ההתיישבות או אפילו ברמת הגולן, שישראל תתקשה מאוד להעביר אותם לשלטון זר.

כלומר, מי שדורש מאתנו הקפאת הבנייה מבין ערביי הארץ, משול לאדם שאומר אין אנו רוצים אתכם בשכנותנו. מצדנו, שתלכו מכאן ומהר. שהרי אם הפלשתינים מבקשים שלום או שכנות טובה, על מה ולמה התביעה להקפיא את הבנייה ביו"ש? ובכלל, התביעה לאסור את הבנייה עבור הגידול הטבעי, כמו בנייה לבני המתיישבים ונכדיהם, מוזרה עד מאוד ומחזירה אותנו לימים אפלים.

כזכור, בימי השלטון הטורקי נאסר על היהודים לבנות בתים בארץ ישראל. זו הסיבה שביישוב עקרון (שנקרא היום מזכרת בתיה,(בנו באותם ימים קשים רפתות לפרות, ועליהם קומה שנייה לאחסון מאכל הבהמות. וכך גרו יהודים בבתי הבהמות בקומה השנייה, יחד עם מאכל הבהמות, ובקומת הקרקע ישנו הבהמות.

לכן, בעוד הרב עובדיה יוסף מתלבט אם לאשר את ההקפאה הנוספת של הבנייה ביהודה ושומרון וירושלים המזרחית כדרישת ארה"ב, אני, הרב אפרים זלמנוביץ, רבה הראשי של מזכרת בתיה, פוסק כי אין להסכים להקפאה נוספת. אני קובע כך למרות דעותיי המתונות ועמדתי העקרונית הדוגלת בשלום בכל מחיר (שבגללה זכיתי בעבר לכינוי "הרב של רבין.("

הסיבה לעמדתי הנוכחית היא הקביעה כי הקפאת הבנייה בשטחים לא תועיל לקירוב השלום, כפי שהוכח מההקפאה הראשונה. זו מצווה הבאה בעבירה, שהרי כל עיכוב בבנייה גורם לבונים את ביתם גם נזק כלכלי וגם נזק נפשי.

בהקשר לכך יש לציין כי כמו של־ערבים המאמינים באל מותר לבנות בארץ. קל וחומר שאין להטיל על היהודים כל איסור לבנות כאן את בתיהם. דעה זו איננה סותרת כלל ועיקר את הדעה שבזמן שידינו איננה תקפה, מותר להחיל שלטון זר על חלקים מארץ ישראל, לתת שטחים תמורת שלום ברקיימא, משום פיקוח נפש.

הרב אפרים זלמנוביץ' הוא רבה של 'מזכרת בתיה'

الملحق الخامس:

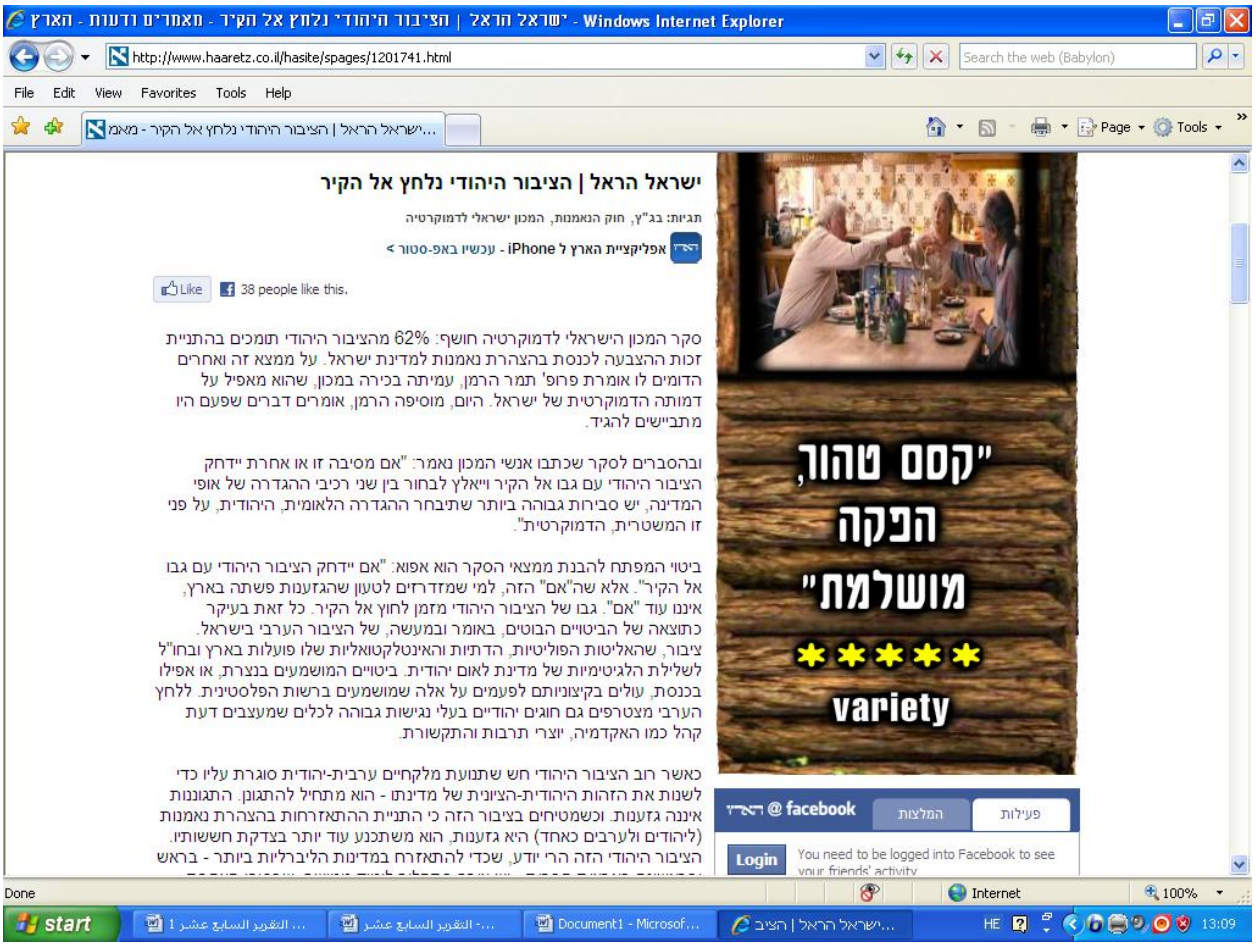

http://www.haaretz.co.il/hasite/spages/1201741.html

الملحق السادس:

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-54292-00.html